مجانا

HABITAT

Almaw'el CPAS review
SECOND ISSUE DEC. 1984

المـــوئل

النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
العدد الثانـــى – ديسمبـــر ١٩٨٤م.

افتتاحية

وصل الموئل العديد من الرسائل من كافه انحاء مصر ... من مدنها وقراها من شمالها وجنوبها ... وارسلنا الموئل الى أصحاب الرسائل... ونحن نقف لانتظار رسائل جديده ... لنزيد من توزيع الموئل مجانا لمن يطلبها ... فكل من حصل على نسخه من الموئل يمكنه ارسال اسماء زملاء له – مؤهلاتهم وعناوينهم – حتى نرسل اليهم المزيد من الموئل ...نحن نسعى الى الانتشار على أكبر نطاق ممكن ... حتى نزيد الرابطه بين المعماريين ... هنا يتحقق الهدف لجمع الفكر المعماري على قلب رجل واحد ...من هنا يصبح للمعماري صوتا مسموعا فى الرأى العام ... من هنا يمكن الأرتقاء بمستوى الاداء مهنيا وعلميا ... من هنا يمكن أن نغير من الملامح المعماريه المستقبله فى المناطق الجديده من مدن مصر وقراها ... والموئل يمكن أن تمد قرائها بنماذج من الفكر المعماري المتطور لعرضها على كل من يرغب فى البناء ... الموئل يمكن أن تمد قرائها بالجديد فى عالم البناء فى مصر ...من مواد وتجهيزات ..ربما بالاسعار والتكاليف ... حتى تصبح الموئل بذلك الدليل المعماري فى مصر ... فالارتقاء بالمستوى الفكرى لمن يرغب فى البناء لايقل اهميه عن الارتقاء بالمستوى الفكرى للمعمارى... فكلاهما مكمل للآخر ... فالعمارة فى مصر ليست عماره المعماري ولكنها عماره المجتمع بأفراده من مختلف المستويات الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه ... وأيضا بمعماريه من مختلف المذاهب المعماريه – أن وجدت – أو قل من مختلف الامكانيات التصميميه ...

الموئل ... لاتزال تنتظر المزيد من المشتركين الجدد ... وهذه رساله المشتركين الأوائل ... لنشر رساله الموئل على أكبر نطاق ممكن... نحن فى أنتظار أسماء جديده من المعماريين فى مواقع جديده من العمل ... يحملون أمالا جديده فى المستقبل العمرانى لبيئه الانسان فى مصر ....

ا.د عبد الباقى ابراهيم

14 El SOBKY STREET.
M. EL BAKRY HELIOPOLIS
Cairo - Egypt Tel.: 670744 - 670271 - 670843

١٤ شارع السبكى منشية البكرى – مصر الجديده
تلفون: ٦٧٠٨٤٣ – ٦٧٠٧٤٤ – ٦٧٠٢٧١

حول العالم

جوائز معمارية فى العمارة وتخطيط المدن :

● تهتم بعض الدول العربية التى تقدر دور المعمارى فى بناء المجتمع بالارتقاء بمستواه العلمى والمهنى ، ففى الدوحة تمنح منظمة المدن العربيه جوائز معمارية لأحسن بحث علمى فى تأصيل العماره العربية وأحسن مشروع معاصر يهدف الى هذا الاتجاه. وفى المملكة العربية السعودية تم تخصيص ١٠٠ ألف دولار جائزة للمشروعات المتميزه التى تعبر عن الأصاله المعماريه الاسلاميه... وأخيرا فى تونس قرر رئيس الجمهورية انشاء جائزة بورقيبة لتشجيع الابداع والانجاز فى ميدان العمارة وتخطيط المدن فى العالم العربى والاسلامى..

● قدم المركز اقتراحا بتعديل التقسيمات الاداريه فى مصر وذلك بهدف تطابق التقسيمات الادارية بالتقسيمات التخطيطية بحيث تصبح الاقاليم التخطيطية محافظات لها ادارتها المحلية المتكاملة وتقود ادارة المدن الكبيره والصغيره الى نظام المجالس البلديه والمجموعات القروية الى نظام المجالس القرويه.

● أصدرت مدرسة العمارة بجامعة نيوكاسل بانجلترا كتيبا عن "الاسكان فى مصر" وذلك نتيجة لحصاد مجموعه من الطلبه الدارسين فى الجامعة ، بعدزيارة دراسية لهم فى مصر زاروا فيها العديد من المؤسسات المعنية ومنها مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - وهذه صوره لأعمال الطلبة فى الخارج والدعوة لصوره مماثله لأعمال الطلبة فى الداخل..

● صدر العدد الخامس من مجلة "مجتمع وعمران" التى تصدر فى تونس كل ثلاثة أشهر. والعدد يتضمن العديد من المقالات العلمية فى مجال ادارة العواصم العربية والنصوص القديمة فى تحديد مواقع التعمير ودور التخطيط الاقليمى فى عمليات التنميه القوميه. وتخطيط المدن بين النظريه والتطبيق..

● تم اختيار ست مكاتب استشاريه أجنبيه لادارة وبرمجة أنشطه التعمير فى محافظة القاهرة وذلك فى أطار المعونة الفنية التى يقدمها البنك الدولى للمحافظة . ويشترك مع هذه الشركات ممثلون من مصر يعملون فى مجال المحاسبة والادارة والمرافق من غير المتخصصين فى أدارة المدن أو تخطيطها والتساؤل لايزال قائما عن موقف محافظة الجيزة أو غيرها من المحافظات التى تشترك فى تكوين القاهرة الكبرى..

● يسعى بعض المعماريين الى انشاء اتحاد عربى للمعماريين لتنسيق النشاط العلمى والمهنى فيما بينهم ولايزال البحث يدور حول أسلوب انشاء هذا الاتحاد....

● صدر العدد الثالث لعام ١٩٨٢م. من مجلة " البيت المفتوح " التى تصدرها ثلاث مؤسسات علمية فى هولندا وأمريكا وكندا ، بالتعاون مع عدة جامعات من هذه البلاد مع جامعة الملك فيصل من المملكه العربيه السعودية. وهى من المجلات العلمية التى تتعرض للمشاكل التخطيطيه والمعماريه المعاصره فى أنحاء العالم. وتصدر باللغه الانجليزيه..

الامسية المعمارية الثالثة

استكمالا لانشطة النقابة المعماري الذي يقوم به مركز الدراسات التخطيطية والمعماريه لتنشيط الفكر المعماري ونشر الوعي الثقافي لدى المعماريين ، واستمرارا للأمسيات الثقافية المعماريه التي تقام بالمركز يوم الاثنين الاول من كل شهر ، أقيمت الأمسية الثقافية المعماريه الثالثة يوم الاثنين الموافق الخامس من نوفمبر بحضور المهندس / عبدالله عيسي رئيس شعبة العماره في نقابة المهندسين سابقا وعضو المجلس النقابي ، وقد شارك كذلك في هذه الامسيه عشرة من المعماريين من القاهرة والاسكندرية على رأسهم م / صلاح حجاب .. وقد استهل د/عبدالباقي ابراهيم رئيس المركز الامسية بالحديث عما حدث في الامسيتين المعماريتين السابقتين وأشار الى ظهور النشره العلمية الدوريه الخاصة بمركز الدراسات التخطيطية والمعماريه والتي تعرض نشاط الامسيات الثقافية تحت اسم الموئل... واقترح اعادة نشر اعلان للدعاية الكافيه لاعلام المهندسين في مختلف الجهات هي موعد انعقاد هذه الأمسيات .

وتحدث م/عبدالله عيسى عن تجربته في العمل في مصلحة المباني ثم تحوله الى العمل في القوات المسلحة بداية من ملازم اول الى درجة مدير الادارة الهندسية وقال أن المشكلة الاساسيه للخرجين الجدد من المهندسين هو السعي وراء جمع المال والبناء الذاتي اقتصاديا قبل التكوين الثقافي والفكري... ثم تطرق الى مشكلة الاسكان في القاهرة وسوء التخطيط وتضارب وتداخل الاختصاصات وعدم وجود تنظيم لها . ويظهر ذلك في زيادة عدد الكباري العلوية وسوء حالة الشوارع وهدم المساكن ذات الدورين وبناء عمارات سكنية عاليه وزيادة الكثافة السكانية . ثم قارن بين القاهرة وبين مدينه جده في السعوديه ومدينه العين في ابوظبي وكيفيه تنظيمها وتخطيطها واحترام القوانين والتنظيمات .. واقترح كتابه مذكره الى رئيس الجمهوريه عن وجود قانون للتخطيط العمراني ولكن قوانينه واجراءاته وتشريعاته لاتنفذ ...

وقد عقب د /عبدالباقي ابراهيم على اقتراح م/عبدالله عيسى وقال انه بعث بخطاب الى رئيس الجمهوريه منذ سته اشهر يحتوى على دراسة لحالة مصر من ناحية مجال اختصاص الوزارات والهيئات الحكومية والحكم المحلي ومجالات عملها والتداخلات فيما بينها وسوء اتخاذ القرارات وتضاربها ثم ارفق بهذه الدراسة عدة بدائل للحلول العمليه التخطيطيه بين الوزارات والهيئات والاجهزة المختلفه وقد تحدث احد المشاركين في الامسيه وقال أن اصل المشكلة في مصر هي هروب الطبقه المثقفه الى الخارج، والبعد عن المشاركه في حل المشاكل من بدايتها وتدخل معظم الانتهازيين واخذوا اماكن الطبقه المثقفه ويعزى هذا الهروب الى فقدان الثقه في السلطه العليا وتخلف الأجهزه الحكوميه من الناحية التنظيميه ومن حيث نقص الكوادر الفنيه ...

ثم دعا الى تربيه كوادر فنيه للاجهزه الحكوميه واعادة بناء الهيكل التنظيميه للهياكل الفنيه ، هذا بالنسبه للاجهزه الحكوميه اما بالنسبه للجامعات فدعا الى ضرورة اشباع المعماري وبخاصة استاذ الجامعه ماديا وادبيا ، مع تدريس ماده اداب المهنه . وقال ان سبب تدهور التعليم المعماري الجامعي هو الغاء قانون الجامعات القديم والذي نتج عنه عدم وجود حوافز ومنافسة في الاستمرار في الانتاج العلمي وتطويره ...

واستكمل الحديث عضو اخر فدعا الى تحريك الفكر المعماري وان يتفاعل مع مشاكل المجتمع وخلق رأي عام معماري قوي للادلاء برأيه في أي مشكله حيث ان المعماري الان في حالة سكون وتبلد وضمور فكري وذلك عن طريق النشرات الدوريه والدعوات العامه وعقد اللقاءات الدوريه .. ثم تساءل عضو اخر عن دور المهندس المعماري المصري في المؤتمر الدولي للمعماريين وعن دور جمعية المهندسين المعماريين وشعبه العمارة بنقابه المهندسين وهل يوجد تنسيق فيما بينهم . ودعا الى توجيه الدعوه في جمعية المهندسين المعماريين وللشعبه المعماريه بالنقابة ولأعضاء النقابة وذلك للتحضير لأعمال المؤتمر الدولي للمعماريين ولاثارة المشاكل التي يتعرض لها المعماريون في مختلف المجالات وبعد ذلك اشار احد المشاركين في الامسيه موضوع المهندس الاستشاري وما هو تعريفه : هو مهندس لايعمل في الحكومة ، وله مكتب خاص ، ولايعمل في الجامعه ، وله سابقه أعمال بحجم معين وفي فتره زمنيه محدده . ثم تطور ذلك الى وجود مكتب استشاري للجمع بين تخصصات مختلفه مثل مهندس استشاري وميكانيكي ومدني.... اذن الأصل هو مهندس استشاري وليس من المهم أن يكون معماريا... ثم تطور الامر وأصبح من الضروري لوجود مكتب استشاري أن يكون مدير المكتب مهندسا استشاريا . ومن ثم صار في مقدور أي شخص افتتاح مكتب استشاري دون أن يكون مهندسا... فقد يكون محاميا وهذا واقع فعلا.. وهكذا انتهت الامسيه الثقافيه المعماريه الثالثة كخطوة نحو تحريك الفكر المعماري على طريق الأمل المنشود الذي يعمل المركز جاهدا على تحقيقه . وهو توطيد الشخصيه المعماريه المتميزة ذات الفكر المعماري النشط والمتجانس والقادر على الابداع وتأصيل القيم الحضاريه في منشآتنا المعاصره . والى اللقاء في الأمسيه القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته ..

مقرر الامسيه

م/محمد عبدالباقي ابراهيم .

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

أسماء المشتركين في الامسية المعمارية الثالثة

نوفمبر ١٩٨٤م :

م/ راوية حموده	مكتب المقطم للهندسه المعماريه
م/ ممروحن محمد	مكتب المقطم للهندسه المعماريه
م/عاطف احمد علي	مهندس معماري بالتنفيذ
م/سعيد سمان	مهندس معماري
م/ أحمد فراج	مكتب تكنوكنسلت
م/محمد عبدالسلام العمري	مهندس معماري
م/محمد محمود خليل	مهندس معماري
م/نادية أنس محمد قناوي	مهندسه معماريه
م/محمود عبدالمجيد حجاج	مهندس معماري - الاسكندرية
م/محمد ابراهيم جبر	معيد بهندسه عين شمس

القاهرة فى عيون الاخرين

نعيش فى واقع متضارببين مانعيشه وما نقرأه عن الحاضر المزدهر ... وقد عبر فيليب فينجان مراسل مجله " تايم" الامريكيه فى القاهرة عما لايعنيه عن معيشتنا نحن ... ونشر المقال فى عدد ٦ أغسطس ٨٤ ... حيث كان موضوع العدد هو اللعنه السكانية THE POPULATION CURSE وانتقى " مكسيكوسيتى" بكونها تعرض للعالم درسا بشعا من التزاحم والتلوث والتعفن. وحدد مشاكلها المفزعة ذات طابع التدمير الذاتى فى أنه :

- مايزيد عن ٢ مليون نسمة لاتعلم مياه جاريه ..
- مايزيد عن ٣ مليون نسمة غير موصلين بنظام للصرف الصحى ..
- تنتج المدينه يوميا ١٤,٠٠٠ طن قمامة يصرف منها ٨,٠٠٠ فقط ويكون الباقى مستعمرات للفئران ...
- ٣ مليون سيارة ، ٧٠٠٠ أتوبيس ديزل بالاضافه الى ١٣٠,٠٠٠ مصنع مجاور تمثل ٥٠٪ من صناعه المكسيك تساهم فى التلوث بحيث يصل الى ١١,٠٠٠ طن يوميا بما يوازى تدخين " خرطوشتين" من السجائر يوميا ..
- يصل عدد الوفيات من الاطفال ٣٠,٠٠٠ طفل سنويا نتيجه سموم التلوث فقط وفى المجموع ١٠٠,٠٠٠ نسمه سنويا ..

وبالطبع فان "مكسيكوسيتى" كمثال ليست السىء الوحيد فهناك العديد ... وكانت أولى الاخريات القاهرة تليها كالكتا وشنغهاى ... وتناول المقال الواقع المؤلم : مدينه الموتى، والتلوث وأخيرا مترو الانفاق كدرس للمدن الأخرى والتى سيصل عددها الى ٢٢ مدينه يزيد سكانها على ١٠ مليون نسمه ، ٦٠ مدينه يزيد سكانها على ٥ مليون نسمه فى نهايه هذا القرن ..

القاهرة : الحياه فى مدينة الموتى :

الى الجانب الشرقى من القاهرة (١٢مليون نسمه) تقع مدينه ذات كثافة تصل الى ٣٠٠,٠٠٠ نسمه للميل المربع - تزيد على أربعة أضعاف [illegible] من مساحة مانهاتن [illegible] بأسم " مدينة الموتى " .... ولكنها لم تعد تدل على هذا المعنى بعد أن أقام مئات من القاهريين منازل بين ... وداخل ... القبور انها ليست كما يعتقد الجميع " يقول عبد الله محمود - ٦٥ عاما - والذى عاش فى أحدى هذه القبوات ٣٠ عاما ... زوجته وأبناؤه الستة عاشوا فيها أيضا ... هذه المقابر أوسع من الشقق التى تسكن فى المدينة اذا وجدت والكثير منا عندهم التليفونات والسيارات وحتى أجهزه " الفيديو " ومقبرة محمود واسعه حقا، فهى تضم غرفة واسعة يرجع بناؤها الى القرن ١٩ لأحد الأعيان يسمى " الخنزورى " أما غرفة الدفن الجانبيه الصغيره ذات المدفن الرخامى للسيد الخنزورى فقد تحولت الى مغسلة أم محمد ..... ويضيف عبد الله محمود" الأطفال قد ولدوا هنا وتربوا وألفوا المكان ..

وبجميع الصور فانه لايمكن تخيل صورة القاهرة ذات الألف عام ... اعتاد الناس انفجارات المجارى ومواسير المياه وانقطاع

الكهرباء وسوء حالة التليفونات ... $\frac{1}{3}$ سكان القاهرة منازلهم بدون نظام للصرف والنظام الحالى مهيأ لخدمة ٢ مليون نسمة فقط ... وقد تسببت انفجارات المجارى فى مصر القديمه المتروكه منذ عامين على الاقل الى تعفن بعض المناطق بالكامل ...

نظريا ،يجب احاطه المدينه بحزام اخضر لحمايتها من المؤثرات الخارجيه من رياح ترابيه وأبخرة صناعيه ... أما القاهرة فعندما تكون الرياح من مصانع شبرا الخيمه ، وعند اتيان الرياح من الجنوب فانها تأتى بالقاذورات والغازات السامه من مصانع الأسمنت والحديد والصلب بحلوان والتى تم تحويلها من منتجع صحى عالمى الى مجمع صناعى فى أواخر الخمسينات، والشاهد على ذلك آلاف الاشجار الموءودة ..

والسبب الرئيسى لتلوث جو القاهرة ليس فقط بسبب عوادم السيارات التى تتزايد بنسبه ٥٠ ٪ فى السنه ولكن هناك أيضا ٨٠,٠٠٠ عربه كارو لها دورها الخاص فى تعقيد حركة المرور وأضفاء الجو برائحتها الخاصه وتصل نسبه أول أكسيد الكربون فى بعض المناطق من ٣ الى ٤ أضعاف ما اعتبره الخبراء الامريكيون خطرا ....

وعند عقد العزم على انشاء مترو الانفاق تصورت المؤسسات المختصة أنه فى بساطه بناء أهرام الجيزه!! تم توقيع العقد فى سنه ١٩٨١م بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لحفر ٢ر٧ ميل من ميدان رمسيس الى مسجد السيده زينب ولم يكن من الكافى موافقه محافظة القاهرة كهيئه رئيسيه فقط ولكن لزم الحصول على موافقة كل من هيئه المرور، وهيئه النقل العام ، وهيئه مرفق المياه ، وهيئه مرفق الكهرباء ، وهيئه الصرف الصحى وأيضا هيئه الغاز ..

وعندما نجم رئيس الوزراء أخيرا - بعد مفاوضات دامت تسعة أشهر - فى الحصول على بعض الموافقات اكتشف مهندسو الحفر عدم وجود أى خرائط لما تحت الشوارع !! "كان علينا أن نضع خرائطنا الخاصة " يقول شارل كارليه - المدير الفرنسى للمشروع - " وعند اكتشاف خط مرافق كان يتم حفر خندق موازى لتحويله ..وعند حفر هذا الخندق يتم اكتشاف المزيد من الخطوط ايست موجوده على أى خرائط..... ولم نكن نتصور اطلاقا أن يكون للقاهرة هذا الكم من الخطوط "..

ومن الطبيعى ، تحدث الحوادث.. كسر فى ماسورة المياه الرئيسيه بميدان رمسيس .. قطع خطوط التليفونات ... وحدث أن اتهم احد المسئولين بالجيش مهندسى المشروع بالحصول على سر عسكرى بعد قطع خط خاص بالمخابرات الحربيه .. وذلك بالرغم من الحصول على موافقه هيئه المواصلات السلكيه والاسلكيه ... وكان من المفروض ان ينتهى المشروع فى العام القادم - ولكن لا أحد يتوقع ذلك... ويضيف شارل كارليه " الخلاصه " نحن الان قد وصلنا الى مرحلة بدء المشروع..

* تعليق

القاهرة ... لم تنته بعد ... ولنتعلم الدرس من قاهرتنا للمدن الاخرى ... لنبدأ الاصلاح...والله ولى التوفيق .

مهندس /سمير زكى على
معيد بكليه الهندسه
جامعة الاسكندريه

كيف تنظم المسابقات المعمارية

عادة ما تنظم المسابقات المعمارية فى مصر عن طريق الاتصال الشخصى بين صاحب المشروع من القطاعين العام والخاص وأحد المعماريين الذى يرشح مجموعة تعمل معه فى عملية التحكيم ... ويقوم بدوره بوضع برنامج لشروط المسابقة ... وفى أحيان أخرى يضع صاحب المشروع البرنامج والشروط ويرشح أعضاء لجنه التحكيم بحكم وظائفهم أو دورهم القيادي ... ويفاجأ أعضاء اللجنه بأسمائهم على صفحات الجرائدفى الاعلانات عن المسابقات دون أن يكون لهم يد فى وضع البرامج والشروط ... ثم تتساعد التساؤلات وتتغير البرامج والشروط... وفى معظم الأحيان تلجأ الجهات المسئولة عن المشروعات الى طريقه جميلة لاتحملهم شيء فى اعداد المسابقه أو تحكيمها أو منح الجوائز بها... فهى تبيع شروط المسابقه بمبلغ يصل فى بعض الأحيان الى ٥٠٠ جنيه ، ويسحبها حوالى ٤٠ مكتب ومعمارى فتصل مجموعة الحصيلة الى ٢٠٠٠٠ جنيه تخصص منها ٥٠٠٠ جنيه مكافأة لهيئة التحكيم والجائزة الاولى٦٠٠٠جنيه والثانية ٤٠٠٠ جنيه والثالثة ٣٠٠٠ جنيه ومكافآت العاملين ٢٠٠٠ جنيه ... ولاخسارة على صاحب المشروع ... والنتيجة لايعلمها الا الله.. اما أن تسير فى الطريق السليم أو تخرج عن الخط وتتوه معالمها... وقد تتعدد مراحل المسابقات ، ففى مسابقة متحف الحضارة كشفت الحلول المقدمة فى المرحلة الأولى من المسابقة على المتسابقين ففقدت سريتها وعلم أعضاء لجنه التحكيم مشروعات المشتركين الذين دخلوا المرحلة الثانية من المسابقة... هكذا...

ومع كل ذلك نحاول أن نبحث عن دورالجهات المسئولة عن تنظيم المهنة فلا ندرى عنها شيء.. فليس لها الا دور المتفرج .. فقد اقعدها العجز والشيخوخة عن الحركة او الكلام .. أما من بيده المفاتيح فقد اخذ ميزانية كبيرة من الدولة من دافعى الضرائب ووضع لنفسه برنامجا يزور فيه عشرين دولة شرقا وغربا يبحث حال المعمارى المصرى فيها....

هذه دعوة أخرى الى الرشاء تتبعها دعوة أخرى الى الجهاد من أجل العمارة والمعماريين..

خواطر

على هامش الأمسيه المعمارية الثانية التى أقامها المركز فى مساء الاثنين الأول من شهر سبتمبر كتب المعمارى سعيد جوزيف هذه الخواطر:

" أفتح التليفزيون مادام يعمل... أتصل بى تجدنى " هذا ما أقوله لكل صديق لى عندما أعطيه رقم تليفونى ... وأمام هذه اللعنه تجدنى فى كل مساء فى منزلى كل ساعة وكل دقيقة اذا لم يكن عندى عمل حتى كدت افقد شغفى بالقراءة.حتى كان يوم الاثنين ....اول اثنين من شهر أكتوبر عندما دعانى صديق أن أحضر الأمسية المعمارية فى " مركز الدراسات

التخطيطية والمعمارية " لا اعلم ... هكذا كان ردى ... عندى شغل ... ولكن تعال اذا لم أذهب معك أوصلك ... أهلا محمد - هذا أسمه ... صديقى - بنا الى هناك ... وذهبنا .. ودخلنا وصعدنا درجات ليست كثيرة فى سلم صغير .... ثم جلسنا وانتظرنا دقائق حوالى السابعه مساء فى حديث مع زملاء حضروا مثلنا .... ثم مرت دقائق أخرى فى سكون قبل أن أسمع عبارة " تيجى نروح " ولم يكملها صديقى .. واذا بصوت خطوات تصعد تلك السلالم التى جئنا منها .. ودخل الضيف المحاضر ومعه رئيس المركز" وسلامات طيبون" وبدأت الأمسية ... ماهذا ؟ الساعة الحادية عشرة مساء ... هكذا مرت بين زملاء المهنة الواحدة اكثر من ثلاث ساعات أحسست خلالها أن هذه التى فوق أكتافى ليست بطيخة فارغة ... كما تصورت بل بها قدر كبير من تلك المادة التى يسميها الفرنجة " المادة الرمادية " ... بضم الراء وليس فتحها .. بل أحسست أن كيلو جرامات من الأتربة المتراكمه زالت من مادتى " الرمادية ".

زميلى ... اذا أعدت قراءة كلماتى من أولها ... تجدنى أشغف بالقراءة لا الكتابه . ولكن اذا رأيت فى سطورى هذه ما يدلك على غير ذلك فالفضل ليس لى ... فأنا أنما اعبر فقط عما شعرت به ... ولا أزال حتى هذه اللحظة ..

قد تظل كلماتى لكل صديق لى " أفتح التليفزيون مادام يعمل ... أتصل بى تجدنى" لكن بالتأكيد لن اكون فى منزلى مساء يوم الاثنين الاول من كل شهر ابحث عنى تجدنى فى الأمسية المعمارية ...

المعمارى المصرى .. الى متى يقوم بدور الكومبارس

شاهدت القاهرة فى الشهور القليلة السابقة وتشهد قريبا ... مهرجانات معمارية يدعو اليها أصحابها من الخارج ... فيفدون الى مصر ... كل على رأس فرقه من الاتباع والمنتفعين يتحرك بهم فى كل انحاء العالم ... للعزف على نغمة العمارة الاسلامية ... وهم أبعد الناس عن الاسلام دينا وحضارة ويتم تمويل الفرقه من صندوق خاص أودعه صاحب الفرقة فى أحد بنوك أمريكا التى اقام فيها مركز تحركه واتصالاته بالتعاون مع أحدى الجامعات هناك .. كما اقام وكرا أخر للاعلام والعلاقات العامة فى سويسرا ... بعيدا عن العالم العربى والاسلامى الذى يدّعى أهتمامه البالغ به ..

وفى مصر حضرت الجوقة بأفرادها المتعددى الجنسيات واتخذت لها ارقى الفنادق مقرا لها فى أثناء تواجدها فى القاهرة ... ودعت اليها القمم التنفيذية والعلمية والدبلوماسيه لحضور حفلات الافتتاح والعشاء والختام . وشارك العديد من القيادات العلميه فى الندوات العلميه التى نظمت بهذه المناسبه لمناقشة مشاكل التعمير والتراث بالقاهرة التى درسها أفراد الجوقة على مدى أربعة وعشرين ساعه من الزمان المّوا فيها بمشاكل قاهرة العشرة ملايين نسمه ... ودخل المعماري المصرى ليكمل الصوره ... شارك فى المناقشات وأبدى الملاحظات وصحح أخطاء أفراد الجوقة .... ووضعوا التوصيات .. التى خرجت فى النهاية بأسم صاحب المولد الذى انفض ولم يترك خلفه إلا حديقه (اسلامية) تبرع بها لأى مكان فى القاهرة ..

والى اللقاء فى مهرجانات أخرى .. لفرق أخرى نقوم فيها بدور الكورس ..

اختفاء المعماريين

يلاحظ المتتبع الاعلانات فى الصحف اليومية والاسبوعية والتى ترتبط بعالم البناء ظاهرة غريبة تستوجب التوقف عندها والبحث عن أسبابها ... والظاهرة هى التغيب المنتظم للمعماريين عن ساحة التعمير ... وظهور التخصصات الهندسية الأخرى لتمحو وجود المعمارى أو تخفيه ... وان دل ذلك على شىء فانما يدل على الضعف الشديد الذى أصاب المهنه المعماريه بسبب توقف التنظيمات المهنية والعلمية والمعمارية عن الحركة ، التى اغلقت أبوابها وقطعت العلة بينها وبين معمارى مصر ... سواء عن طريق اللقاءات المهنية أو العلمية ، أوطريق النشر والاعلام ، أو عن طريق الوقوف بحزم أمام ما ينشر أو يعلن أو يتم فى ساحة البناء فى مصر ..

وأمامنا مثالان ظهرا فى يوم واحد على صفحات جريده الاهرام يوم السبت ١٠ نوفمبر ١٩٨٤م ... الاول يعلن عن فتح باب الحجز بعمارة برج السعادة ... السعادة بالنسبه للمكتب الاستشارى التخصصى .... ولمهندس التنفيذ وخبير التربه وخبير الخوازيق الميكانيكية ... والتعاسة بالنسبة للمعماري ..... المجهول أو المدفون ..

والمثل الثانى لشركة مقاولات تصف نفسها بالمخطط والمعماري والانشائى . وفاقت بذلك كل الوصف لانهيار المهنه بكل أطرافها

هكذا تستمر المناخة على الوضع المعماري فى مصر ..... ويقف المسئولون عن المهنه فى صفوف المرحبين بالضيوف الاجانب فى المؤتمر الدولى للمعماريين الذين جاءوا لمصر للتعزية فى حاضر المعماري المصرى وفى مستقبله ..

هذه دعوة أخرى لصحوة معماريه شاملة للبحث عن المعماري التائه ..